الى باقي اجزا الروح ويجري على هذه الطريقة القول بان مقر الروح في الجسد حال الحياة
البطن وقيل بقرب القلب وقيل به واما بعد الموت فارواح السعدا بافنية القبور
وقيل في البرزخ عند ادم عليه السلام وهي متفاوتة فيه اعظم تفاوت وارواح الكفار
في بير برهوت بحضرموت والعقل لغة المنع لمنعه صاحبه عن العدول عن سوا السبيل كالروح
اي كحكم الروح في طريقي الخوض في بيان حقيقته والوقف عن ذلك وهذا هو المختار لانه
من المغيبات التي لم يخبر عنها علام الغيوب وكل ما هو كذلك فالاولى الكف عن الخوض
فيه لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ورجح استاذنا في هداية المريد طريق الخوض
فيه عكس ما ذكرناه تبعا للكبير ولكن قرروا يعني العلما مطلقا اسلاميين كانوا او لا
فيه خلافا اي في حقيقته خلافا اي اختلافا فخوضهم في حقيقته وتفسيرها دليل على ان القايل
بالوقف انما هو على وجه الادب فقط فانظرن في كتب القوم ما فسروا اي التفاسير
والحقايق التي بينوها لانها الموضوعة له لا في هذه المقدمة لصغر حجمها واقوال اهل السنة
متطابقة على عرضيته وجلها انه من قبيل العلوم قال شيخ الاسلام هو غريزة يتهيأ
بها لدرك العلوم النظرية وكانه نور يقذف في القلب انتهى ومحله القلب ونوره في
الدماغ كما ذهب اليه الامامان مالك والشافعي رضي الله عنهما وجمهور المتكلمين
ثم اشار الى حكم واجب الاعتقاد فقال سؤالنا اي سؤال منكر ونكير ايانا معاشر
امة الدعوة المومنين والمنافقين والكافرين بعد اقعادنا بعد تمام الدفن وعند
انصراف الناس واجب سمعا بان يعيد الله تعالى الروح الى الميت جميعه كما ذهب
اليه الجمهور وهو ظاهر الاحاديث وتكمل حواسه فيرد اليه ما يتوقف فهم الخطاب
ويتاتى معه رد الجواب من الحواس والعقل والعلم حتى يساله الملكان او احدهما
ويأخذ بابصار الخلايق واسماعهم الا من شا الله عن حياة الميت وما هو فيه عيانا
وسماعا يترفقان بالمومن وينتهران المنافق والكافر ويسالان كل واحد بلسانه

السوال الى العبد ... فقط تقول للميت من ربك وما دينك وما كنت تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم وما قبلك
ولو تمزقت اعضاوه واكلته السباع في اجوافها اذ لا يبعد ان يخلق الله الحياة فيها
واحوال المسئولين فيها مختلفة فمنهم من يساله الملكان جميعا ومنهم
يساله احدهما واذا مات جماعة في وقت واحد باقاليم مختلفة جاز ان يعظم الله
جثتيهما ويخاطبا الخلق الكثير في الجهة الواحدة في المرة الواحدة مخاطبة واحدة
بحيث يخيل لكل واحد من المخاطبين انه المخاطب دون ما سواه ويمنعه الله
من سماع جواب بقية الموتى قال القرطبي قال الحافظ السيوطي ويحتمل تعدد
الملايكة المعدة لذلك كما في الحفظة ونحوهم قال ثم رايت الحليمي ذهب اليه
فقال في منهاجه والذي يشبه ان يكون ملايكة السوال جماعة كثيرة يسمى بعضهم
منكرا وبعضهم نكيرا فيبعث الى كل ميت اثنان منهم والله اعلم قال القرطبي
اختلفت الاحاديث في كيفية السؤال والجواب وذلك بحسب الاشخاص
فمنهم من يسال عن بعض اعتقاداته ومنهم من يسال عن كلها انتهى
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
قال الشهادة يسئلون عنها في قبورهم بعد موتهم قيل لعكرمة ما هو قال
يسالون عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وامر التوحيد فيجيب
بما يوافق ما مات عليه من ايمان او كفر او شك وهذا السوال خاص بهذه
الامة وقيل كل نبي مع امته كذلك والعموم في قول الناظم سوالنا مخصوص عن
ورد الاثر بعدم سواله كالانبيا عليهم السلام ولا ينبغي ان يكون سيدهم الاعظم
صلى الله عليه وسلم محل خلاف وكالصديق والمرابطين والشهدا وملازم قراة
سورة تبارك الملك كل ليلة وسورة السجدة فيما ذكره بعضهم وكذا من قرا
في مرضه الذي مات فيه قل هو الله احد ومريض البطن وميت ليلة الجمعة او يومها
كالميت بالطاعون او في زمنه ولو بغيره صابرا محتسبا وكالمجنون والابله واهل الفترة

Copyright © King Saud University